تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة طه - الآيات : 77 - 82

ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ، فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم ، وأضل فرعون قومه وما هدى ، يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى ، كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ، وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى

( طه : 77 - 82 )

شرح الكلمات:

أن أسر بعبادي: أي سر ليلا من أرض مصر.

طريقا في البحر يبسا: طريقا في وسط البحر يابسا لا ماء فيه.

لا تخاف دركا : أي لا تخش أن يدركك فرعون، ولا تخشى غرقا.

فغشيهم من اليم: أي فغطاهم من ماء البحر ما غطاهم حتى غرقوا فيه.

وأضل فرعون قومه: أي بدعائهم إلى الإيمان به والكفر بالله رب العالمين.

وما هدى: أي لم يهدهم كما وعدهم بقوله: {وما أهديكم إلا سبيل الرشاد}.

جانب الطور الأيمن: أي لأجل إعطاء موسى التوراة التي فيها نظام حياتهم دينا ودنيا.

المن والسلوى: المن: شيء أبيض كالثلج، والسلوى طائر يقال له السماني.

ولا تطغوا فيه: أي بالإسراف فيه، وعدم شكر الله تعالى عليه.

ثم اهتدى: أي بالاستقامة على الإيمان والتوحيد والعمل الصالح حتى الموت.